

أَنْتَ لَصْرٌ تَخْتَفِي خَلْفَ الْجِدَارِ
 لَوْ تَرَى ظِلًّا لَنَادَيْتَ الْخَطَرَ^١
 كُنْتَ تَخْشَى فِي لَيَالِكَ الْحِلَاكَ^٢
 هَزَّةَ الْوَاعِينَ فِي حَالِ السَّهَرِ
 أَنْتَ دُبٌّ فِيكَ أَطْبَاعُ الدَّلِيلِ
 فَاتَّخِذْ دَرْبًا وَحَاوِلْ أَنْ تَفِرَ
 اِغْبِثِ الْآنَ فَإِنَّا فِي خِلَافٍ
 لَكِنْ احْذَرْ عِنْدَمَا تَصْنُفُو الْفِكَرَ
 سَوْفَ تَلْقَانَا أُسُودًا فِي عَرِينِ
 وَنُورِكَ حَتْمًا مَا يُخَبِّهِ الْقَدَرُ
 فَادْكُرِ الْمَاضِيَ فِي أَرْضِ الْحِجَارِ
 وَاقْرَأِ الْقِصَّةَ فِي ذَاكَ الْخَبَرِ

١. لناديت الخطر: أي لصرخت من الخوف: «الخطر الخطر!» لأنك لصر غاصب جبان.
 ٢. الحلاك: الحالكة.